

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.iaess.journals.ekb.eg

أثر السياسات الزراعية على محصول البصل الشتوى فى مصر

منى فؤاد محمد اسماعيل الكاشف*

معهد بحوث الاقتصاد الزراعى - مركز البحوث الزراعية

المخلص

يتأثر الإنتاج الزراعي كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بمدى نجاح السياسات الزراعية المصرية التي تتبعها الدولة. ويعتبر محصول البصل الشتوى من ضمن أهم محاصيل الخضار التصديرية التي تتمتع مصر بميزة نسبية وتنافسية فيها حيث تبين أن قيمة صادرات البصل الشتوى بلغت حوالى 173.6 مليون دولار عام 2022 تمثل نحو 5.31% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية البالغة حوالى 3264.9 مليون دولار، تتحدد مشكلة البحث في قياس أثر الاختلافات السعرية لمحصول البصل الشتوى بين الأسعار المحلية والعالمية، يستهدف البحث قياس أثر السياسة السعرية الزراعية على إنتاج واستهلاك محصول البصل الشتوى والتي تهتم بقياس كل من مؤشرات الكفاءة الاقتصادية الخاصة بمحصول البصل وكذلك دراسة صافي الخسارة الاقتصادية ومؤشرات الرفاهية لكل من المنتج والمستهلك وقياس عوائد الدولة والتغيرات في حصيلة النقد الأجنبي، وكانت أهم نتائج البحث أن متوسط معامل الحماية الاسمي الناتج من محصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008-2022) قد بلغ نحو 0.36. وأتضح من نتائج تحليل نموذج التوازن الجزئى لتطبيق أثر السياسات السعرية على محصول البصل الشتوى خلال نفس الفترة انه كان له تأثير على جانب المنتج، وإيرادات الدولة، في حين كان هناك تأثيراً سلبياً على الجانب الاستهلاكى والتغير في النقد الاجنبى مما يتطلب اتباع الدولة سياسات تدعم منتجى محصول البصل الشتوى والتوسع في المساحة وزيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الصادرات من البصل الشتوى المصرى في أسواقها الخارجية. ويوصى البحث بتنشيط وتفعيل دور الدولة المتمثل في مركز الزراعة التعاقدية لتحقيق سعر ضمان لمزارعى محصول البصل الشتوى يحقق لهم المكاسب المرجوة وبالمقابل يكون هناك سعر مناسب للمستهلك.

الكلمات الدالة: البصل، السياسات السعرية، الاسعار المحلية، الاسعار العالمية، نموذج التوازن الجزئى



المقدمة

ب- المتعلقة بالضرائب على الصادرات وهي الحالة التي تنطبق عليها البحث الحالي. بصرف النظر عن قيمة الرسوم التي يتم فرضها، فإن الآلية التي يبنى عليها هذا القرار تفترض أن رسوم التصدير على المحصول المصدر سوف ينتشر تأثيره بالسالب على الأسعار التي يعرضها المصدر على المنتج أى انخفاض السعر المزرعى بما يؤدي إلى التأثير على الأرباحية التي يحققها المزارع من زراعة المحصول بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى، ومن ثم يُجزم المزارع جزئياً عن زراعة المحصول (انخفاض المساحة)، بالإضافة إلى التعرف على تأثير سياسات تدخل الدولة في مجال الإنتاج، الاستهلاك، الإيراد الحكومى، وأثر ذلك على الرفاهية الاقتصادية استناداً على صافي خسارة المنتج والمستهلك، وقياس الإيراد الحكومى من خلال التعرف على الإيرادات الحكومية والتغير في النقد الأجنبي، وصافي خسارة المجتمع:

- 1- صافي الخسارة على مستوى المنتج (1):
 $NELP = (QW - Qd) * (Pw - Pd) / 2$
- 2- صافي الخسارة على مستوى المستهلك (2):
 $NELC = (CW - Cd) * (Pd - Pw) / 2$
- 3- التغير في فائض المنتج (3):
 $Ps = Qd (Pd - Pw) - NELP$
- 4- التغير في فائض المستهلك (4):
 $Cs = cd (Pw - Pd) - NELC$
- 5- التغير في عوائد الحكومة (5):
 $GR = - NELP - NELC - Ps - Cs$
- 6- التغير في حصيلة النقد الاجنبى (6):
 $FE = - Pw (QW - Qd + cd - Cw)$
- 7- التأثير الصافي (7):
 $NET = Ps + Cs + GR$

حيث:

Pd = السعر المزرعى
 Cd = حجم الاستهلاك عند السعر المزرعى
 CW = حجم الاستهلاك عند سعر الحدود
 Qd = حجم الإنتاج عند السعر المزرعى
 QW = حجم الإنتاج عند سعر الحدود
 PW = سعر الحدود

وقد اعتمدت الدراسة بصفة أساسية على المتاح والمتوفر من البيانات الرسمية التي تصدرها الجهات الحكومية قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ونشرات البنك المركزي وأيضاً البيانات المستمدة من بعض الدراسات والبحوث والتقارير المتعلقة بمجال البحث.

يتأثر الإنتاج الزراعي كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بمدى نجاح وسلامة السياسات الزراعية المصرية التي تتبعها الدولة، وتهدف هذه السياسات إلى تنمية الصادرات بصفة عامة والزراعة بصفة خاصة. حيث تعتبر الصادرات أهم مصادر النقد الأجنبي اللازمة لتحقيق خطة التنمية الاقتصادية، وقد اعتمدت هذه السياسات على تحرر الأسعار المزرعية حيث تتحدد وفقاً لتفاعل قوى العرض والطلب، وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعية، وتحرير سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصرى، وهذه السياسات قد أحدثت تغييرات لتحقيق الإكتفاء الذاتي لكثير من السلع الزراعية الغذائية، وتعتبر السياسة السعرية أهم الأدوات المتبعة من حيث تأثيرها على معدلات التضخم وسياسات الدعم والضرائب، حيث يساهم في تحسين تنافسية الصادرات، لذا وجب قياس أثر السياسة السعرية الزراعية على إنتاج واستهلاك أهم المحاصيل الزراعية ومنها محصول البصل الشتوى حيث يعتبر من ضمن أهم محاصيل الخضار التصديرية التي تتمتع مصر بميزة نسبية وتنافسية فيها حيث تبين أن قيمة صادرات البصل الشتوى بلغت نحو 173.6 مليون دولار عام 2022 تمثل 5.31% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية البالغة نحو 3264.9 مليون دولار⁽¹⁾.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في قياس أثر الاختلافات السعرية لمحصول البصل الشتوى بين الأسعار المحلية والعالمية وبين المنتج والمستهلك ومدى تطبيق السياسات التي تحاول تضيق الفروق بين الاسعار المحلية والعالمية والتي تشكل عبئاً على ميزان المدفوعات المصرى.

هدف البحث:

يستهدف البحث قياس أثر السياسة السعرية الزراعية على إنتاج واستهلاك محصول البصل الشتوى والتي تهتم بقياس كل من مؤشرات الكفاءة الاقتصادية الخاصة بمحصول البصل الشتوى، وكذلك دراسة صافي الخسارة الاقتصادية ومؤشرات الرفاهية لكل من المنتج والمستهلك وقياس عوائد الدولة والتغيرات في حصيلة النقد الأجنبي

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

تعتمد الدراسة على أساليب التحليل الوصفي والكمي، وتقدير بعض نماذج الانحدار الخطى البسيطة، وقياس أثر تدخل الدولة باستخدام نموذج التوازن الجزئى من الناحية العملية أكثر الأدوات استخداماً في قياس تأثير التدخل الحكومى في السياسات السعرية على كل من المنتج والمستهلك والتجارة الخارجية والإيراد الحكومى نتيجة اتباع سياسة معينة، وهو يقوم بقياس أثر نوعين من السياسة السعرية: أ- المتعلقة بالتعرفة الجمركية على الواردات.

الباحث المسئول عن التواصل*

البريد الإلكتروني: Monafouad1974@gmail.com

DOI: 10.21608/jaess.2024.292697.1295

النتائج والمناقشات

أولاً : المؤشرات الإنتاجية لمحصول البصل الشتوى

يتناول هذا الجزء دراسة محصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008-2022) وقد اتضح مايلي:

أ- المساحة:

أوضحت بيانات الجدول (1) ان متوسط المساحة المنزرعة خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 159.75 ألف فدان يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 100.1 ألف فدان عام 2008 ، وحد أقصى بلغ حوالى 230.6 ألف فدان عام 2022 ، ويتقدير معادلة الاتجاه العام (1) بالجدول (2) تبين ان المساحة أخذت اتجاهها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمقدار بلغ نحو 8.795 ألف فدان وبمعدل زيادة سنوى بلغ نحو 5.51 % من متوسط المساحة خلال فترة الدراسة (2008-2022) ، وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 90% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة ترجع الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن.

ب- الإنتاج الكلى:

أوضحت بيانات الجدول (1) ان متوسط الإنتاج الكلى خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 2339.9 ألف طن يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 1389 ألف طن عام 2008 ، وحد أقصى بلغ حوالى 3438 ألف طن عام 2022 ، ويتقدير معادلة الاتجاه العام (2) بالجدول (2) تبين ان الإنتاج أخذ اتجاهها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمقدار تغير بلغ حوالى 138.8 ألف طن وبمعدل زيادة سنوى بلغ نحو 5.93% من متوسط الإنتاج الكلى خلال فترة الدراسة ، وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 92% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة ترجع الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن.

ج- الإنتاجية الفدانية:

أوضحت بيانات الجدول (1) ان متوسط الإنتاجية الفدانية المنزرعة خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 14.6 طن/فدان يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 13.7 طن/فدان عام 2009 ، وحد أقصى بلغ حوالى 15.4

طن /فدان عام 2017، ويتقدير معادلة الاتجاه العام (3) بالجدول (2) تبين ان الإنتاجية الفدانية أخذت اتجاهها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمقدار تغير بلغ حوالى 0.073 طن/فدان وبمعدل زيادة سنوى بلغ نحو 0.499% من متوسط الإنتاجية الفدانية خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 46% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة ترجع الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن.

جدول 1. المؤشرات الإنتاجية لمحصول البصل الشتوى خلال الفترة (2008-2022)

السنوات	المساحة القياسى	الإنتاج القياسى	الرقم القياسى	الرقم القياسى	الرقم القياسى
2008	100.1	100	1389	13.9	100
2009	114.2	114.09	1563	13.7	98.56
2010	124.4	108.93	1732	13.9	101.46
2011	122.9	98.79	1761	14.3	102.88
2012	128.6	104.64	1852	14.4	100.7
2013	116.3	90.44	1754	15.1	104.86
2014	152.6	131.21	2294	15	99.34
2015	184.4	120.84	2692	14.6	97.33
2016	153.7	83.35	2219	14.4	98.63
2017	180.5	117.44	2772	15.4	106.94
2018	185.3	102.66	2729	14.7	95.45
2019	191.7	103.45	2857	14.9	101.36
2020	184.5	96.24	2694	14.6	97.99
2021	226.5	122.76	3352	14.8	101.37
2022	230.6	101.81	3438	14.9	100.68
الاجملى	2396.6	35098		14.6	218.6
المتوسط	159.8	2339.8			

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الإحصائية، نشرة الإحصاءات الزراعية.

جدول 2. معادلات الاتجاه الزمنى العام للمؤشرات الإنتاجية المساحة المزروعة وإنتاجية الفدان والإنتاج الكلى لمحصول البصل الشتوى خلال الفترة (2008-2022)

م	المتغير	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوى	R ²	F
1	المساحة (بالآلاف فدان)	$Y1i = 89.393 + 8.795X_i$ (10.99)**	159.8	5.51	90%	120.97
2	الإنتاج الكلى (ألف طن)	$Y2i = 1229.49 + 138.796X_i$ (11.82)**	2339.9	5.93	92%	139.829
3	الإنتاجية الفدانية (طن/فدان)	$Y3i = 13.991 + 0.0728X_i$ (3.32)**	14.6	0.499	46%	11.085

أى ن:

Y_{1i} = المساحة المزروعة من البصل الشتوى بالآلاف فدان فى السنة (i)

Y_{2i} = كمية الإنتاج من البصل الشتوى بالآلاف طن فى السنة (i)

X_i : متغير الزمن (1 = x ، 2 ، 3 15)

المصدر : جمعت من بيانات جدول رقم (1)

Y_{2i} = إنتاجية الفدان لمحصول البصل الشتوى بالطن فى السنة (i)

- (***) معنوى عند مستوى 0.01 (*) معنوى عند مستوى 0.05

القيم بين الأقواس أسفل معاملات الانحدار تعبر عن قيم (ت) المحسوبة

طن يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 120.6 ألف طن عام 2021 ، وحد أقصى بلغ حوالى 140 ألف طن عام 2013 . ويتقدير معادلة الاتجاه العام (3) بالجدول (4) تبين ان الأكتفاء الذاتى قد أخذ اتجاهها عاما متناقصا ومعنوي احصائيا وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 35% من التغيرات الحادثة فى خلال فترة الدراسة تعزى الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن .

جدول 3. الصادرات والواردات والتمتصا للأكتفاء الذاتى والفائض لمحصول البصل الشتوى خلال الفترة (2008-2022)

السنوات	الواردات	الصادرات	التمتصا للأكتفاء	الفائض	الإكتفاء
2008	4	406	1646	402	124.4
2009	1	507	1561	506	132.4
2010	2	638	1621	636	139.2
2011	1	666	1746	665	138.1
2012	2	566	1819	564	131
2013	4	599	1489	595	140
2014	4	606	1848	602	132.6
2015	3	711	2342	708	130.2
2016	15	541	1933	526	127.2
2017	9	686	2288	677	129.6
2018	1	545	2328	544	123.4
2019	1	697	2381	696	129.2
2020	6	603	2552	597	123.4
2021	1	612	2972	611	120.6
2022	2	769	2866	767	126.8
المتوسط	3.7	610.1	2092.8	606.4	129.9

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائى

ثانياً : مؤشرات الميزان الغذائى لمحصول البصل الشتوى :

يتناول هذا الجزء دراسة المتاح للأستهلاك والفائض والأكتفاء لمحصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008-2022) وقد اتضح مايلي:

أ- المتاح للأستهلاك :

أوضحت بيانات الجدول (3) ان متوسط المتاح للأستهلاك من محصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 2092.8 ألف طن يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 1489 ألف طن عام 2013 ، وحد أقصى بلغ حوالى 2972 ألف طن عام 2021 . ويتقدير معادلة الاتجاه العام (1) بالجدول (4) تبين انالمتاح للأستهلاك قد أخذ اتجاهها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمقدار تغير بلغ حوالى 97.89 بالآلفطن وبمعدل زيادة سنوى بلغ نحو 4.68 % من متوسط المتاح للأستهلاك خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 85% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة ترجع الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن.

ب- الفائض:

أوضحت بيانات الجدول (3) ان متوسط الفائض من محصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 606.4 ألف طن يتراوح بين حد ادنى بلغ حوالى 402 ألف طن عام 2008 ، وحد أقصى بلغ حوالى 767 ألف طن عام 2022 ، ويتقدير معادلة الاتجاه العام (2) بالجدول (4) تبين ان الفائض قد أخذ اتجاهها عاما متزايدا ومعنوي احصائيا بمقدار تغير بلغ حوالى 11.22 ألف طن وبمعدل زيادة سنوى بلغ نحو 1.85 % من متوسط الفائض خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية النموذج حيث بلغ معامل التحديد 30% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة ترجع الى التغيرات التى يعكس أثرها عامل الزمن .

ج- الأكتفاء الذاتى :

أوضحت بيانات الجدول (4) ان متوسط الأكتفاء الذاتى من محصول البصل الشتوى خلال فترة الدراسة (2008- 2022) قد بلغ حوالى 129.9 ألف

جدول 4. معادلات الاتجاه الزمني العام للمتاح للأستهلاك والفاصل والأكتفاء الذاتي لمحصول البصل الشتوي خلال الفترة (2008-2022)

م	المتغير	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوي	R ²	F
1	المتاح للأستهلاك (ألف طن)	$Y_{1i} = 1309.629 + 97.896X_i$ (8.46)**	2092.8	4.68	%85	71.609
2	الفاصل (ألف طن)	$Y_{2i} = 516.629 + 11.22X_i$ (2.358)**	606.4	1.85	%30	5.559
3	الاكتفاء الذاتي (ألف طن)	$Y_{3i} = 0.7800 - 136.11X_i$ (2.632)**	129.9	0.601	%35	6.928

أي ن:

Y_{1i} = المتاح للأستهلاك من البصل الشتوي بالألف طن في السنة (i)
 Y_{2i} = الفاصل لمحصول البصل الشتوي بالألف طن في السنة (i)
 Y_{3i} = الاكتفاء الذاتي من البصل الشتوي بالألف طن في السنة (i)
 X_i : متغير الزمن، (x = 1، 2، 3،، 15)
 المصدر: جمعت من بيانات جدول رقم (3)

جدول 5. كمية وقيمة وسعر محصول البصل الشتوي خلال الفترة (2008-2022)

السنوات	كمية الصادرات بالألف طن	قيمة الصادرات بالمليون دولار	سعر التصدير دولار/طن	سعر الصرف
2008	162.2	64.1	395.1	5.45
2009	420.5	172.6	717.4	5.56
2010	449.5	203.5	452.6	5.66
2011	421.9	185.2	439.1	5.97
2012	322.2	158.9	493.1	6.1
2013	389.9	226.4	580.5	6.89
2014	366.9	145.4	396.2	7.07
2015	551.4	251.9	456.8	7.62
2016	441.5	191.1	432.8	11.05
2017	566.2	205.6	363.1	17.89
2018	444.8	116.4	261.7	17.85
2019	722.6	231.3	320.1	16.92
2020	479.9	137.1	285.7	15.8
2021	469.6	87.5	186.4	15.77
2022	699	173.6	248.3	20.19
المتوسط	448.5	170	401.9	5.45

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد مختلفة

جدول 6. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة وسعر محصول البصل الشتوي خلال الفترة (2000-2022)

م	المتغير	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوي	R ²	F
1	كمية الصادرات (بالألف طن)	$Y_{1i} = .240.48 + 26.01X_i$ (4.41)**	448.5	5.79	%59	19.47
2	قيمة الصادرات (مليون دولار)	$Y_{2i} = 170.47 - 0.05X_i$ (-0.016)	170	-0.031	%0.002	0.0003
3	سعر التصدير دولار/طن	$Y_{3i} = 590.96 - 23.63X_i$ (-4.45)**	410.1	-5.87	%60	19.77

أي ن:

Y_{1i} = كمية الصادرات من البصل الشتوي بالألف طن في السنة (i)
 Y_{2i} = قيمة الصادرات لمحصول البصل الشتوي بالمليون دولار في السنة (i)
 Y_{3i} = سعر التصدير للبصل الشتوي دولار/طن في السنة (i)
 X_i : متغير الزمن، (x = 1، 2، 3،، 15)
 المصدر: جمعت من بيانات جدول رقم (5)

ج- سعر التصدير:

أوضحت بيانات الجدول (5) أن متوسط سعر التصدير لمحصول البصل الشتوي خلال فترة الدراسة (2008-2022) قد بلغ حوالي 401.9 دولار/طن يتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 186.4 دولار/طن عام 2021، وحد أقصى بلغ حوالي 717.4 دولار/طن عام 2009، وبتقدير معادلة الاتجاه العام (3) بالجدول (6) تبين أن سعر تصدير محصول البصل الشتوي أخذت اتجاهها عاماً متناقصاً ومعنوي إحصائياً بمقدار تغير بلغ حوالي 23.63 دولار/طن وبمعدل تناقص سنوي بلغ نحو 5.87% من متوسط سعر تصدير محصول البصل الشتوي خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد 60% من التغيرات الحادثة خلال فترة الدراسة تعزي إلى التغيرات التي يعكس أثرها عامل الزمن.

قياس أثر تدخل الدولة في السياسة السعرية باستخدام نموذج التوازن الجزئي:

- تقدير معامل الحماية الإسمي لمحصول البصل الشتوي

يعبر معامل الحماية الإسمي عن التغير الذي يحدث بين الأسعار المزرعية وسعر الحدود والتي تعبر عن التكلفة الفعلية المباشرة الحقيقية لتكلفة الفرصة البديلة التي تتحملها الدولة وبتبين من المعامل إذا كان يساوي الواحد الصحيح ان الدولة عادلة لا تقوم بفرض ضرائب على المنتج ولا تتخذ سياسة حماية لحماية إنتاج المحصول المحلي، أما إذا كان أكبر من الواحد الصحيح يدل على دعم الدولة دعماً كاملاً للمنتج، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح يدل على فرض الدولة ضرائب ضمنية على البصل.

تبين من جدول (7) أن متوسط معامل الحماية الإسمي الناتج من محصول البصل خلال الفترة (2008-2022) قد بلغ نحو 0.36 وهذا يوضح عدم وجود سياسة إنتاجية عادلة لمحصول البصل، وذلك لإنخفاض قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح مما يعني إنخفاض أسعار البصل المحلية عن مثيلاتها العالمية، وقد يعني ذلك أيضاً حصول مزارعي البصل على ما يعادل 36% من قيمة ناتجهم بالسعر العالمي حيث بلغت أرباحها 17% من عام 2009، بينما بلغت أرباحها 98% عام 2021 من قيمة ناتجهم بالسعر العالمي.

- تقدير معدل الحماية الإسمي لمحصول البصل الشتوي

معدل الحماية الإسمي (NPC-1) وهو يشير إلى مدى تدخل الدولة مما يعني أن المزارع يتحمل ضرائب ضمنية (معدل الحماية الإسمي للمخرجات) تقدر بنحو 64% من قيمة الإنتاج، وتمثل هذه النسبة أيضاً الدعم الذي يحصل عليه المستهلكين لهذا المحصول، وتسعى السياسة المطبقة لتضييق الفروق بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية والإقتراب من سياسة زراعية عادلة.

نتائج تحليل نموذج التوازن الجزئي لمحصول البصل الشتوي

يعتبر نموذج التوازن الجزئي من النماذج التي تستخدم في التحليلات الكمية للرفاهية والكفاءة وعوائد الحكومة على المستوى القومي، حيث يهتم بقياس أثر السياسات السعرية الزراعية على التغير في عوائد الحكومة والتغير في حصيلة الدولة من النقد الأجنبي والتغير في فائض المنتج والمستهلك، ويوضح جدول (8) نتائج تحليل نموذج التوازن الجزئي.

1. مؤشر الكفاءة :

أ- صافي الخسارة الاقتصادية للمنتج :

أُضح من نتائج جدول (8) أن قيمة مؤشر المكاسب الاقتصادية على مستوى المنتج بلغ حده الأدنى بحوالى 0.1 ألف جنيه عام 2021، وحده الأعلى بحوالى 690.6 ألف جنيه عام 2017 بمتوسط بلغ نحو 294.6 ألف جنيه وقد يرجع سبب انخفاض صافي خسارة المنتج الاقتصادية فى السنوات الأخيرة إلى اقتراب الأسعار من سعر الحدود .

ب- صافي الخسارة الاقتصادية للمستهلك :

يتضح من بيانات الجدول (8) أن قيمة مؤشر الخسارة الاقتصادية فى الاستهلاك قد بلغت حدها الأدنى بحوالى -0.5 ألف جنيه عام 2021، وحدها الأقصى للخسارة بلغ حوالى -9041 ألف جنيه عام 2016 وبتوسط بلغ حوالى -3687.7 ألف جنيه خلال الفترة (2022-2008) ويلاحظ سبب ارتفاع خسارة المستهلك الاقتصادية إلى الفجوة لحجم الاستهلاك عند سعر الحدود وحجم الاستهلاك عند السعر المزرعى.

2- مؤشرات الرفاهية

أ- التغير فى فائض المنتج :

أُضح من الجدول (8) أن مؤشر فائض المنتج بلغ حده الأدنى بحوالى 195.3 ألف جنيه عام 2021 فى حين بلغ حدها الأعلى وتحقيق مكسب بلغ حوالى 12907.9 ألف جنيه عام 2017 وبتوسط بلغ نحو 5761.9 ألف جنيه خلال الفترة (2022-2008) ويرجع سبب زيادة فائض المنتج إلى زيادة السعر المزرعى مما ساعد المنتج لتحقيق مكسب من بيع محصول البصل الشتوى وبالتالي انعكس ذلك على رفاهية المنتج وهذا يعنى أن السياسة المتبعة فى صالح منتجى البصل الشتوى فى مصر.

ب- التغير فى فائض المستهلك :

هو يعبر عن الفرق بين ما يدفعه المستهلك للحصول على قدر معين من سلعة ما ، ويتضح من النتائج أنه تم انخفاض فائض مستهلكى البصل الشتوى حيث بلغ حده الأدنى حوالى -320.7 ألف جنيه عام 2021، وبين حده الأقصى البالغ حوالى -28033 ألف جنيه عام 2019، وبتوسط بلغ نحو -14423.1 ألف جنيه خلال الفترة (2022-2008)، وتؤكد النتائج انخفاض مؤشر فائض المستهلك

جدول 8. نتائج نموذج التوازن الجزئى لمحصول البصل الشتوى فى مصر خلال الفترة (2022-2008)

السنوات	صافي خسارة المنتج	صافي خسارة المستهلك	التغير فائض المنتج	التغير فائض المستهلك	التغير فى النقد الحكومى	تغير النقد الأجنبى	صافي الأثر المجتمعى
2008	108.9	-1229.4	2123.3	-5072.5	4069.73	-3774.21	1120.6
2009	538.7	-4992.3	4917.1	-7647.2	7183.64	-13302.60	4453.6
2010	172.8	-2245.3	3188.7	-8672.4	7556.13	-6717.48	2072.4
2011	154.4	-2725.6	3224.5	-12190.1	11536.83	-8281.52	2571.2
2012	229.8	-4430.8	4043.5	-16163.8	16321.26	-12787.34	4200.9
2013	444.9	-7398.2	5401.3	-16906.7	18458.67	-19808.77	6953.3
2014	188.9	-2468.8	4369.2	-12425.6	10336.25	-7880.70	2279.9
2015	355.6	-4220.1	6703.3	-16722.2	13883.45	-12784.59	3864.5
2016	669	-9041.0	8167.7	-20813.4	21017.72	-24550.13	8371.9
2017	690.6	-6832.9	12907.9	-26804.7	20039.11	-20972.92	6142.3
2018	232.4	-2214.7	7727.4	-16748.9	11003.82	-8246.79	1982.3
2019	375.3	-4699.6	10079.7	-28033.0	22277.76	-15805.26	4324.4
2020	195.6	-2550.7	7125	-21315.1	16545.2	-9603.99	2355.1
2021	0.1	-0.5	195.3	-320.7	125.86	-60.35	0.4
2022	62.1	-266.5	6254.5	-6510.1	459.88	-1994.09	204.4
المتوسط	294.6	-3687.7	5761.9	-14423.1	12054.4	-11104.7	3393.2

المصدر: حل معادلات نموذج التوازن الجزئى الموضح بالبحث

مؤشرات عوائد الدولة

أ- التغير فى الإيراد الحكومى

يشير بيانات الجدول (8) أن التغير فى هذا المؤشر قد بلغ الحد الأدنى بحوالى 125.8 ألف جنيه عام 2021، كما بلغ حدها الأقصى حوالى 22277.7 ألف جنيه عام 2019 وبتوسط بلغ نحو 12054.4 ألف جنيه خلال فترة الدراسة (2022-2008) ونتيجة لتطبيق سياسة معينة على محصول البصل الشتوى فإن إيرادات الدولة كانت موجبة مما يدل على أن تطبيق هذه السياسات فى صالح حصيلة الدولة أى أنها تتزايد .

ب- التغير فى النقد الأجنبى

يتضح أن التغير فى النقد بلغ حده الأدنى بلغ نحو -60.35 ألف جنيه عام 2021 فى حين بلغ حده الأقصى -24550.13 ألف جنيه عام 2016 بمتوسط بلغ نحو -11104.7 ألف جنيه خلال الفترة (2022-2008) وأوضحت النتائج أن سبب ارتفاع الخسارة من النقد الأجنبى يرجع إلى زيادة الطلب المحلى عن العرض المحلى وانخفاض المساحة المزروعة مع انخفاض الأسعار المحلية عن الأسعار العالمية .

خلال فترة البحث الأمر الذى يعنى أن المستهلك المحلى قد حقق مكاسب نتيجة استهلاك كمية كبيرة بأسعار منخفضة.

جدول 7. السعر المزرعى والسعر المزرعى المكافئ بالجنيه للطن ، ومعامل ومعدل الحماية الإسمى لمحصول البصل الشتوى فى مصر خلال الفترة (2022-2008)

السنة	السعر المزرعى للبصل	السعر المزرعى المكافئ للبصل (1)	معامل الحماية الإسمى (2)	معدل الحماية الإسمى (3)
2008	659	2266	0.29	-0.71
2009	707	4197.6	0.17	-0.83
2010	755	2695.9	0.28	-0.72
2011	840	2758.7	0.3	-0.70
2012	858	3165.4	0.27	-0.73
2013	876	4209.1	0.21	-0.79
2014	959	2946	0.33	-0.67
2015	1041	3663.2	0.28	-0.72
2016	1052	5034.3	0.21	-0.79
2017	1932	6837.7	0.28	-0.72
2018	1998	4914.8	0.41	-0.59
2019	2039	5698.4	0.36	-0.64
2020	2034	4751.4	0.43	-0.57
2021	3036	3094.3	0.98	-0.02
2022	3537	5275.7	0.67	-0.33
المتوسط	1488.2	4100.6	0.36	-0.64

(1) السعر المزرعى المكافئ = السعر (FOB) - أجرة الشحن والتأمين × سعر الصرف - (تكلفة النقل من الميناء إلى المصنع 5.8% + تكاليف التعبئة والنقل من المصنع للمزرعة 3.9%) × معدل التحويل حيث أن: أجرة الشحن = 20% من قيمة الصادرات ، وتكاليف التأمين = (قيمة الصادرات + مصاريف الشحن) × 5.2%

(2) معامل الحماية الإسمى = السعر المزرعى ÷ السعر المزرعى المكافئ

(3) معدل الحماية الإسمى = NPC - 1

المصدر: جمعت وحسبت من:

(1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع لشئون الإحصائية، نشرة الإحصائيات الزراعية، أعداد مختلفة

(2) وزارة المالية ، مصلحة الجمارك ، مركز المعلومات.

القيمة بالألف جنيه

السنوات	صافي خسارة المنتج	صافي خسارة المستهلك	التغير فائض المنتج	التغير فائض المستهلك	التغير فى النقد الحكومى	تغير النقد الأجنبى	صافي الأثر المجتمعى
2008	108.9	-1229.4	2123.3	-5072.5	4069.73	-3774.21	1120.6
2009	538.7	-4992.3	4917.1	-7647.2	7183.64	-13302.60	4453.6
2010	172.8	-2245.3	3188.7	-8672.4	7556.13	-6717.48	2072.4
2011	154.4	-2725.6	3224.5	-12190.1	11536.83	-8281.52	2571.2
2012	229.8	-4430.8	4043.5	-16163.8	16321.26	-12787.34	4200.9
2013	444.9	-7398.2	5401.3	-16906.7	18458.67	-19808.77	6953.3
2014	188.9	-2468.8	4369.2	-12425.6	10336.25	-7880.70	2279.9
2015	355.6	-4220.1	6703.3	-16722.2	13883.45	-12784.59	3864.5
2016	669	-9041.0	8167.7	-20813.4	21017.72	-24550.13	8371.9
2017	690.6	-6832.9	12907.9	-26804.7	20039.11	-20972.92	6142.3
2018	232.4	-2214.7	7727.4	-16748.9	11003.82	-8246.79	1982.3
2019	375.3	-4699.6	10079.7	-28033.0	22277.76	-15805.26	4324.4
2020	195.6	-2550.7	7125	-21315.1	16545.2	-9603.99	2355.1
2021	0.1	-0.5	195.3	-320.7	125.86	-60.35	0.4
2022	62.1	-266.5	6254.5	-6510.1	459.88	-1994.09	204.4
المتوسط	294.6	-3687.7	5761.9	-14423.1	12054.4	-11104.7	3393.2

ج- صافي الأثر المجتمعى

تبين أن صافي الأثر المجتمعى بلغ نحو 0.4 ألف جنيه عام 2021، فى حين قدر حدها الأعلى بنحو 8371.9 ألف جنيه عام 2016، وبتوسط عام بلغ نحو 3393.2 ألف جنيه خلال الفترة المذكورة، مما يشير إلى أن السياسات التى تتبناها الحكومة ذات عائد سلبى على الأمن الغذائى.

مما سبق يتبين من نتائج تحليل نموذج التوازن الجزئى لتطبيق أثر السياسات السعر على محصول البصل الشتوى خلال الفترة (2022-2008) أنه كان له تأثير على جانب المنتج ، وإيرادات الدولة ، فى حين كان هناك تأثيراً سلبياً على الجانب الاستهلاكى والتغير فى النقد الأجنبى ، مما يتطلب على الدولة اتباع سياسات تدعم منتجى محصول البصل والتوسع فى المساحة وزيادة الانتاج وبالتالي زيادة الصادرات من البصل المصرى فى أسواقها الخارجية.

أشارت النتائج إلى أن فائض المنتج موجب والمستهلك سالب مما يعكس أن هذا السوق غير كفاء ويُمثل ذلك فى قيمة صافي المكاسب للمنتج وصافي

حسن عبد الغفور العباسي (دكتور) وآخرون، تحليل السياسات الزراعية للقطن المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2008.

صلاح محمود عبدالمحسن، علي عبدالمحسن علي عبدالسيد (دكاترة) أثر تدخل الدولة في سوق الأرز وانعكاساته على الكفاءة والرفاهية وعوائد المجتمع، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، العدد الرابع، ديسمبر 2007.

عزت صبرة أحمد (دكتور) وآخرون، استخدام نموذج التوازن الجزئي في قياس الأثر على أهم محاصيل الخضر في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد العشرون، العدد الثاني، يونيو 2010.

ممدوح البدرى (دكتور)، أثر السياسات الزراعية على محصول الفول البلدي في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثلاثون، العدد الأول، يناير 2020.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة <https://www.capmas.gov.eg>

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، أعداد مختلفة.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

وزارة المالية، مصلحة الجمارك، مركز المعلومات.

خسارة المستهلك مما يعني أن سياسات الدولة في صالح المنتج وهذا يوضح اتجاه الدولة الى دعم وتنمية الانتاج .

التوصيات :

و يوصى البحث :

1- تفعيل دور الدولة متمثلا في مركز الزراعة التعاقدية لتحديد سعر ضمان يتيح لمنتجي البصل تحقيق مكسب مناسب وعائد مجزى وكذلك سعر مناسب للمستهلكين .

2- تطبيق الدولة للسياسة السعرية التي تحقق عائد حقيقي للمنتج وتحمّل المستهلك التكلفة الحقيقية للسلعة المستهلكة مما يؤدي الى زيادة الإنتاج وترشيد الإستهلاك.

3- زيادة الكميات المنتجة (من خلال زيادة المساحة المنزرعة) من محصول البصل لتحقيق فائض للإستهلاك المحلي، مع ضمان توفير الكميات التي تفي بطلبات التصدير من البصل حتى لا يتعرض السوق إلى (ازمة البصل عام 2023 زيادة الصادرات ونقص المتاح في السوق المحلي وزيادة السعر المحلي على المستهلكين).

المراجع

إيمان إبراهيم منسى، الآثار الاقتصادية للسياسات السعرية لبعض المحاصيل الزراعية في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2019 .

The Impact of Agricultural Policies on Winter Onion Crop in Egypt

Mona F. M. I. El-Kashif

Agricultural Economic Research Institute – Agriculture Research center

ABSTRACT

Agricultural production, like other economic activities, is influenced by the success of agricultural policies implemented by the state. Winter onions are among the most important export vegetable crops in which Egypt enjoys a relative and competitive advantage. It was found that the value of winter onion exports amounted about 173.6 million dollars in 2022, representing about 5.31% of the total agricultural export value which estimated approximately 3264.9 million dollars. The research problem is defined by measuring the impact of price differences for winter onions between local and global prices. The research aims to measure the impact of agricultural pricing policy on the production and consumption of winter onions, focusing on evaluating economic efficiency indicators for the crop, studying the net economic loss, welfare indicators for both producers and consumers, measuring state revenues, and changes in foreign exchange earnings. The most important research results indicate that the average nominal protection coefficient for winter onions during the study period (2008-2022) was about 0.36. The results of the partial equilibrium model analysis applying the impact of pricing policies on winter onions during the same period showed that it had an effect on the producer side and state revenues, while there was a negative impact on the consumer side and changes in foreign exchange earnings. This requires the state to adopt policies that support winter onion producers, expand the cultivated area, increase production, and consequently increase winter onion exports in foreign markets.

Keywords: Onions, pricing policies, local prices, global prices, partial equilibrium model.

⁽⁶⁾الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة <https://www.capmas.gov.eg>